

## تفسير السمعاني

@ 77 @ .

( ^ ) يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون ( 4 ) أولئك الذين لهم سوء العذاب وهو في الآخرة هم الأخسرون ( 5 ) وإنك لتلقي القرآن من لدن حكيم عليم ( 6 ) إذ قال موسى لأهله إنني آنست نارا سأتيكم منها بخبر أو آتيكم \* \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ أولئك الذين لهم سوء العذاب ) أي : أشده . .

وقوله : ( ^ وهم في الآخرة هم الأخسرون ) أي : حطا ونصيبا . .

قوله تعالى : ( ^ وإنك لتلقي القرآن من لدن حكيم عليم ) أي : تؤتي القرآن ، وقيل :

تأخذ القرآن ، وقيل : تلقن . .

وقوله : ( ^ من لدن حكيم عليم ) أي : من عنده . قوله تعالى : ( ^ إذا قال موسى لأهله

إنني آنست نارا ) أي : أبصرت نارا ، ومنه الإنس سموا إنسا ؛ لأنهم مرثيون مبصرون ، وفي

القصة : أن موسى كان أخطأ الطريق ، وذكر بعضهم أن موسى - عليه السلام - كان يرعى أغنامه

على شفير الوادي ، فرأت الأغنام النار ففزعت ، وتفرقت ولم يكن موسى راءها ، فصاح بها

موسى بالأغنام حتى اجتمعت ثم تفرقت ثانيا ، فصاح بها حتى اجتمعت ثم تفرقت ثالثا ، فنظر

موسى فرأى النار فذهب موسى - عليه السلام - في طلبها . .

قوله تعالى : ( ^ سأتيكم منها بخبر ) أي : بخبر عن الطريق . .

وقوله : ( ^ أو آتيكم بشهاب قبس ) قرئ بالتنوين ، وقرئ على الإضافة : ' شهاب قبس '

والشهاب والقبس معناهما متقاربان ، فالعود إذا كان في أحد طرفيه نار ، وليس في الطرف

الآخر نار سمي : شهابا ، ويسمى : قبسا ، وقال بعضهم : الشهاب هو شيء ذو نور مثل العمود

، والعرب تسمي كل أبيض ذي نور : شهابا ، والقبس هو القطعة من النار ، قال الشاعر :

في كفه صعدة مثقفة % ( لها ) سنان كشعلة القبس ) وأما قراءة التنوين فقد جعل القبس

نعنا للشهاب ، وأما قراءة الإضافة هو إضافة